



# الرعاية في زمن الأزمات

لماذا يجب أن تكون أعمال الرعاية في قلب  
مستقبل بنظرة نسوية ما بعد فيروس كورونا  
المستجدّ

## بيان مختصر من منظمة أوكسفام - حزيران/يونيو 2020

كشفت بحوث جديدة أجرتها منظمة أوكسفام وشركاؤها أنه في حين أن فيروس كورونا المستجد وما يرتبط به من جهود الاحتواء قد تسببت في زيادة أعباء الرعاية غير مدفوعة الأجر على النساء والرجال، ما زالت النساء تؤدّن الجزء الأكبر من هذا العمل. ويتفاقم إلى أقصى الحدود تهميش النساء اللواتي يعشن في حالة فقر، والأمهات، والعاملات الأساسيات، وكذلك أولئك المنتميات إلى الأقليات العرقية والإثنية. كما تبيّن هذه البحوث العواقب الحقيقية لذلك على صحّة هؤلاء النساء وأسرهن وأمنهن الاقتصادي ورفاههن، إذ تلبّغ النساء عن شعورهن بمزيد من القلق والاكتئاب والإرهاق أو المرض بسبب زيادة أعمالهن في مجال الرعاية غير مدفوعة الأجر. إنّ أعمال الرعاية ضرورية لحسن سير مجتمعاتنا واقتصاداتنا، ويجب دعمها بشكل أفضل من خلال تغيير السياسات والمعايير الاجتماعية. كما يجب أن يكون عمل الرعاية في قلب الانتعاش المبني على المبادئ النسوية من مرحلة فيروس كورونا المستجد.

### حقوق الملكية الفكرية محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية - حزيران/يونيو 2020

كتب هذه الورقة كلّ من مارا بوليس، وأنعام بارفيز، وإيما هولتن، وليا موغيرا، ونيل عبده وماريا خوسيه مورينو. وتقرّ منظمة أوكسفام في كتابتها بفضل مساعدة عدّة شركاء لمنظمة أوكسفام من الفلبين وكينيا وأوغندا وتونس في قسم الإقرار الوارد أدناه. وتشكّل هذه الورقة جزءاً من سلسلة من الأوراق التي تهدف إلى تنوير الرأي العام بشأن المسائل المتعلقة بالتنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثّرت في هذه الورقة، يرجى التواصل إلكترونياً عبر العنوان: [advocacy@oxfaminternational.org](mailto:advocacy@oxfaminternational.org).

يخضع هذا المنشور لحقوق الملكية الفكرية ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأهداف المناصرة وتنظيم الحملات والتعليم والبحث العلمي شريطة ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب الملكية الفكرية بأن يُحاط علماً بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يخصّ النسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو للترجمة أو للأقلمة فلا بدّ من الحصول على الإذن بذلك وقد يكون ثمة بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونياً: [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk).

المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر.

نشرتها منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية تحت الرقم المتسلسل: ISBN 978-1-78748-623-2 في حزيران/يونيو 2020.

DOI: 10.21201/2020.6232

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK.

صورة الغلاف: إيسارة بائعة فاكهة في كمبالا، بأوغندا، وهي مصدر الدخل الرئيس لأسرتها المؤلفة من ستة أفراد. وقد زاد عملها في مجال الرعاية بشكل كبير في ظلّ الإغلاق، ما يترك

وقتاً أقل لعملها المدفوع الأجر ولها شخصياً. حقوق الملكية الفكرية لسيلفيا نانكايا  
تريسي/منظمة أوكسفام]

صورة الغلاف الخلفي: أرلين، التي تعيش في مخيم نزوح في الفلبين بعد أن دمر إعصار  
منزلها في عام 2013، تهتم بزوجها منذ إصابته بسكتة دماغية، فضلاً عن ثلاثة أطفال. [حقوق  
الملكية الفكرية لجيد ريغالا].

## ملخص

نشهد اليوم لحظة لم يسبق لها مثيل على الصعيد العالمي. فقد تباطأ اقتصاد السوق، الذي يركز على صناعة السلع أو الخدمات وشرائها وبيعها، في حين يعمل اقتصاد الرعاية غير مدفوعة الأجر بأقصى طاقته. وقد أدى التباعد الاجتماعي وتدابير الوقاية من فيروس كورونا والاستجابات الحكومية ذات الصلة إلى توقف بعض الخدمات العامة فيما فرضت قيود وضغوط إضافية على غيرها من القطاعات. وقد أدى ذلك إلى إنفاق مزيد من الوقت في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي مثل إعداد الوجبات والتنظيف، فضلاً عن رعاية الأطفال وأفراد الأسرة الآخرين. وتعني القيود المفروضة على الحركة تواجد جميع أفراد الأسرة الآن في المنزل ليشهدوا – وربما يشاركوا في – العمل المنزلي الذي كان غير مرئي في السابق.

لقد دخلنا – كمجتمع عالمي – هذه اللحظة على أسس مهترئة من انعدام مساواة النوع الاجتماعي الناجم عن التوزيع غير المتكافئ لأعمال الرعاية، والذي تفاقم في العديد من السياقات بسبب الهويات الاجتماعية الأخرى القائمة على العرق والدخل والإثنية والإعاقة وأصل المنشأ والتعليم ووضع الهجرة. قبل الجائحة، كانت قدرة المرأة على كسب الرزق أو عيش حياة خالية من الفقر مقيدة أصلاً بسبب الطابع الثقيل وغير المتكافئ للرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي<sup>1</sup>. وعلى الصعيد العالمي، وحتى قبل الجائحة، كانت 42% من النساء في سن العمل قد صرّحن بأنهن غير قادرات على مزاوله عمل مدفوع الأجر بسبب مسؤولياتهن في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي، مقارنة بنسبة 6% فقط من الرجال<sup>2</sup>.

تعرض هذه الورقة نتائج البحوث التي أجريت في خمسة بلدان هي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا والفلبين وكينيا، فضلاً عن معلومات تكملية عن برنامج ذي صلة في تونس. وتمثل النتائج تجارب من البلدان المرتفعة الدخل، وكذلك تجارب أشخاص من مناطق حضرية فقيرة وأخرى مهمشة في الفلبين، وفي المناطق العشوائية في نيروبي، بكينيا. كان الهدف من هذه البحوث هو قياس فهم الناس لواقع الرعاية غير مدفوعة الأجر حالياً بسبب جائحة كورونا. وتقرّ منظمة أوكسفام بمساهمات العديد من المنظمات الشريكة في إعداد هذا البحث، كما يرد في قسم الإقرار أدناه.

وقد شملت أساليب البحث (أنظروا المرفق) إستطلاعات سريعة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستقصاءات عن طريق الإنترنت في بريطانيا وكندا، ومقابلات هاتفية معمقة، واستقصاءات عن طريق الإنترنت في الفلبين، واستقصاءات أجريت عن طريق الهاتف المحمولة في كينيا. وتشاركت استطلاعات الرأي والدراسات الاستقصائية والاستبيانات بعض الأسئلة التي مكّنت من إجراء مقارنات بين البلدان. كما استكشف البحث كيفية تأثير فيروس كورونا المستجد وما يتصل بها من تدابير إغلاق، في أعباء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر على النساء والرجال، وكيفية اختلاف ذلك باختلاف السياقات، والعرق والأصل الإثني والدخل والعمر ونوع الأسرة (أحد الوالدين وحده أو كلاهما)، وتأثير ذلك في الصحة والأمن الاقتصادي والرفاه.

وتشير النتائج إلى أنّ فيروس كورونا المستجدّ وما يرتبط به من جهود الاحتواء قد تسبّبت في زيادة أعباء الرعاية غير مدفوعة الأجر على النساء والرجال. وفي حين أنّ الرجال يساهمون في جميع البلدان الخمسة التي شملتها الدراسة بمزيد من الوقت في أعمال الرعاية المنزليّة غير مدفوعة الأجر، ما زالت النساء تؤدّين معظم هذه الأعمال. وقد أفادت حوالي نصف (44%-55%) النساء اللواتي شملتهن الاستطلاعات بأنّهن يقضين الآن وقتًا أطول في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي نتيجة لتدابير احتواء فيروس كورونا المستجدّ. ولهذا عواقب حقيقيّة على صحّة هؤلاء النساء وأسرهنّ وأمنهنّ الاقتصادي ورفاههن: ففي البلدان الخمسة جميعها، قالت نصف النساء تقريبًا (43 في المئة) ممن شملهن الاستطلاع إنهن يشعرن بمزيد من القلق والاكتئاب والإرهاق والعزلة أو المرض الجسدي بسبب زيادة الرعاية غير مدفوعة الأجر وعبء العمل المنزلي أثناء الجائحة.

### الإطار 1: دليل على التوزيع غير المتكافئ لأعمال الرعاية قبل فيروس كورونا

أجرت منظمة أوكسفام وشريكها جمعية المرأة التونسيّة للبحوث التنمويّة، تحليلًا سريعًا للرعاية في تونس في عام 2019. وخلص هذا التحليل إلى أنّ المرأة تقضي ثماني ساعات يوميًا في المتوسط في أنشطة الرعاية غير مدفوعة الأجر فيما يقضي الرجال أقل من 45 دقيقة في هذه الأنشطة<sup>3</sup>.

وكشفت دراسة منظّمة أوكسفام حول الرعاية المنزليّة لعام 2018 التي أجريت في خمس مخيمات غير رسميّة في نيروبي أنّ النساء يقضن خمس ساعات في اليوم في المتوسط (35 ساعة في الأسبوع) من الرعاية الأوليّة مقارنة بساعة واحدة للرجال (سبع ساعات في الأسبوع).

كما كشفت دراسة منظّمة أوكسفام حول الرعاية المنزليّة لعام 2017 التي نُفذت في محافظات مختارة من الفلبين أنّ النساء يقضن ست ساعات في اليوم في المتوسط (42 ساعة في الأسبوع) من أعمال الرعاية الأوليّة مقارنة بساعتين فقط للرجال (14 ساعة في الأسبوع).

وفي المملكة المتحدة، أظهرت بيانات مسح استخدام الوقت لعام 2016 أنّ النساء يقضن في المتوسط 26 ساعة في الأسبوع من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي مقارنة بـ16 ساعة في الأسبوع للرجال<sup>4</sup>.

كما أظهرت بحوث منظّمة أوكسفام لعام 2016، المستندة إلى مسح استخدام الوقت، أنّ النساء في كندا يقضين ما يقرب من ضعف عدد الساعات في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي كل يوم مقارنة بالرجال: 3.9 ساعة مقابل 2.4 ساعة<sup>5</sup>.

وتُظهر دراسة استخدام الوقت الأمريكيّة لعام 2018 أنّه من بين البالغين الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فما فوق، يبلغ متوسط عمل النساء غير مدفوع الأجر في رعاية الأسرة 5.7 ساعة في اليوم، مقارنة بـ3.6 ساعة للرجال.

وتختلف التغيرات في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي باختلاف الفئات في سياقات مختلفة. ففي البلدان المنخفضة الدخل، على سبيل المثال، تَبْلُغ النساء اللواتي يعشن في حالة فقر عن زيادة أكبر في أعمال الرعاية من التي تَبْلُغ عنها النساء في البلدان ذوات الدخل الأعلى وفي الأسر الأكثر ثراءً، وذلك على الأرجح بسبب قلة فرصهن في الحصول على التجهيزات التي تساعد في توفير الوقت واليد العاملة وافتقارهن للخدمات الأساسية النوعية مثل الماء والكهرباء. وفي البلدان ذات الدخل الأعلى، يُظهر البحث أن الأقليات والمجتمعات العرقية تدير مستويات أعلى من الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي مقارنة بالمشاركين البيض في الاستطلاعات. وتشير البحوث التي أجرتها مجموعة ميزانية المرأة في المملكة المتحدة إلى أن هذه الفوارق قد ترجع إلى أن الأسر الإثنية من السود والاسيويين والأقليات أكثر عرضة للعيش في حالة فقر، وفي أسر أكبر عددًا مع تعاضد عدة أجيال، ومع تدني إمكانية الحصول على خدمات رعاية الأطفال والخدمات الصحية<sup>6</sup>. وإنما يأتي ذلك كله نتيجة "لأوجه انعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية المتجذرة بعمق والمتعددة الأوجه والمرتبطة بالعنصرية البنيوية"<sup>7</sup>.

وتشير النتائج إلى أن الآباء والأمهات في الفلبين – وخاصة العازبين والشباب وكذلك الأسر التي تعيش في حالة فقر والمستفيدين من برنامج **جسدي** الفجوات للأسر الفلبينية<sup>8</sup> – هم من بين أولئك الذين يمضون مزيدًا من الوقت يوميًا في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي قبل الجائحة وأثناءها. وفي بريطانيا، بالمقارنة مع النساء اللاتي لا أطفال لهن، يرتفع احتمال إبلاغ النساء مع أطفال عن زيادة أعمال الرعاية التي يقدمنها بمعدل ستة أضعاف. ويستغرق جمع الماء معظم أوقات النساء في المناطق العشوائية في نيروبي مع زيادة الاحتياجات من الماء بسبب فيروس كورونا. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تواجه الأسر التي تعيش في منازل تتعايش فيها عدة أجيال تعتني بالأطفال وكبار السن في نفس الوقت تحديات فريدة. وتعاني الأسر الأميركية الأفريقية أو السوداء أو الأميركية اللاتينية على وجه الخصوص من أعباء عمل مرتفعة بشكل غير متكافئ في مجال الرعاية، فيما بلغت هذه الأسر أكثر من المشاركين البيض عن احتمال العيش مع شخص مسنّ أو مريض في حاجة إلى رعاية أو مساعدة منتظمة. وفي كندا، كان العاملون في مجال الرعاية الأساسية مثل الممرضات ومقدمي الرعاية النهارية والمعلمين والعاملين في مجال الرعاية الصحية أكثر عرضة للإبلاغ عن زيادات في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي من المشاركين الآخرين.

لدينا حاليًا فرصة تاريخية لتصحيح الأمور و إتاحة المجال لنموذج من الانتعاش الاقتصادي الذي يعطي الأولوية لإعطاء الرعاية وتلقيها، ولكي نستفيد من هذه اللحظة الفريدة التي يشارك فيها الرجال في أعمال الرعاية أكثر من أي وقت مضى. وينبغي تشجيع الرجال ودعمهم للاضطلاع بأدوار الرعاية المدفوعة الأجر الآن وفي المستقبل، وينبغي للحكومات والقطاع الخاص أن يحفزوهم على القيام بذلك. وينبغي للحكومات أن تلتزم بمسار مستقبلي يقوم على الأفكار النسوية التي تعطي الأولوية لأصوات أكثر الناس تهميشًا في المجتمع، وبناء اقتصادات شاملة تقوم على أخلاقيات الرعاية.

## الهوامش

- 1 أ. بارفيز بات، وس. كوفي، وب. إسبينوزا ريفولو، ور. هارفي، وم. لوسون، وك. بياجيه، ود. ساروسي، وج. تيكودان. (2020). وقت الرعاية: أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر ومتعدنية الأجر وأزمة انعدام المساواة العالمية. أكسفورد: منظمة أوكسفام الدولية <http://hdl.handle.net/10546/620928>
- 2 ل. أداتي، ويو كاتانيو، وف. إسكيفل وإ. فالارينو (2018). وظائف العمل والرعاية من أجل مستقبل العمل اللائق. جنيف: منظمة العمل الدولية. [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms\\_633135.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_633135.pdf)
- 3 ماينا، إل ديليو، كيماني إي (2019)
- 4 مكتب الإحصاءات الوطنية في المملكة المتحدة. (2016)
- 5 إستعادة مكانة المرأة/الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا؛ 2016 ومسح اجتماعي عام: استخدام الوقت. أوتاوا: هيئة الإحصاء الكندية.
- 6 فريق الميزانية النسائية (2020). الأزمات تتصادم: النساء وفيروس كورونا المستجد. دراسة قضايا المساواة بين الأنواع الاجتماعية والمساواة الأخرى أثناء تفشي فيروس كورونا. مجموعة الميزانية النسائية. <https://wbg.org.uk/wp-content/uploads/2020/04/FINAL.pdf>
- 7 جمعية فوسيت، ومجموعة الميزانية النسائية وجامعة كوين ماري في لندن، وكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. (2020). النساء السوداوات والأسوييات ومن الأقليات العرقية وفيروس كورونا المستجد - الأدلة البحثية. <https://www.fawcettsociety.org.uk/Handlers/Download.ashx?IDMF=cae4917f-1df3-4ab8-94e7-550c23bdc9cf>
- 8 هو برنامج الحكومة الرئيس للحماية الاجتماعية، الذي يقدم منحاً نقدية مشروطة لأفقر الناس من أجل تحسين صحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم حتى سن 18 عامًا. <https://www.officialgazette.gov.ph/programs/conditional-cash-transfer>



## منظمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 20 منظمة مترابطة ضمن شبكة واحدة في أكثر من 90 دولة، وهي جزء من حركة عالمية من أجل التغيير ولبناء مستقبل خالٍ من ظلم الفقر. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أيٍّ من مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان [www.oxfam.org](http://www.oxfam.org).

أوكسفام الهند ([www.oxfamindia.org](http://www.oxfamindia.org))  
أوكسفام إنترمون، إسبانيا ([www.oxfamintermon.org](http://www.oxfamintermon.org))  
أوكسفام إيرلندا ([www.oxfamireland.org](http://www.oxfamireland.org))  
أوكسفام إيطاليا ([www.oxfamitalia.org](http://www.oxfamitalia.org))  
أوكسفام المكسيك ([www.oxfammexico.org](http://www.oxfammexico.org))  
أوكسفام نيوزيلندا ([www.oxfam.org.nz](http://www.oxfam.org.nz))  
أوكسفام نوفيبي، هولندا ([www.oxfamnovib.nl](http://www.oxfamnovib.nl))  
أوكسفام كيبيك ([www.oxfam.qc.ca](http://www.oxfam.qc.ca))  
أوكسفام جنوب أفريقيا ([www.oxfam.org.za](http://www.oxfam.org.za))  
أوكسفام تركيا (KEDV) (<https://www.kedv.org.tr/>)

أوكسفام أمريكا ([www.oxfamamerica.org](http://www.oxfamamerica.org))  
أوكسفام أستراليا ([www.oxfam.org.au](http://www.oxfam.org.au))  
أوكسفام في بلجيكا ([www.oxfamsol.be](http://www.oxfamsol.be))  
أوكسفام برازيل ([www.oxfam.org.br](http://www.oxfam.org.br))  
أوكسفام كندا ([www.oxfam.ca](http://www.oxfam.ca))  
أوكسفام فرنسا ([www.oxfamfrance.org](http://www.oxfamfrance.org))  
أوكسفام ألمانيا ([www.oxfam.de](http://www.oxfam.de))  
أوكسفام بريطانيا ([www.oxfam.org.uk](http://www.oxfam.org.uk))  
أوكسفام هونغ كونغ ([www.oxfam.org.hk](http://www.oxfam.org.hk))  
أوكسفام الدنمارك (<http://oxfamibis.dk/>)



[www.oxfam.org](http://www.oxfam.org)